مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 4 (رت 73) السنة: 2023

التكوين عن بعد لدى الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2

Distance training among professors at the Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Constantine 2

بـراح فوزيـة[1]
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر
Berrah_fouzia@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2023/04/15 القبول 2023/05/18 النشر على الخط 2023/06/05
Received 15/04/2023 Accepted 18/05/2023 Published online 05/06/2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وجهة نظر الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2 حول واقع التكوين عن بعد من ناحية استخداماته وإيجابياته وسلبياته والصعوبات التي تواجه الجامعة والأساتذة والطلبة في تطبيقه وأيضا معرفة وجهة نظرهم حول الاستغناء عن التكوين الحضوري. واشتملت الدراسة على عينة مكونة من 63 أستاذا واستخدمت الاستمارة لجمع البيانات واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي دلت على تعدد استخدامات التكوين عن بعد وإيجابياته وسلبياته وصعوبات تطبيقه وعن إمكانية الاستغناء عن التكوين الحضوري، ليكون أهم الاستخدامات هو المنصة الرسمية للجامعة ،وأهم الإيجابيات التكيف مع الرقمنة وامتلاك مؤهلات جديدة، لتشترك السلبيات والصعوبات في مشكل التدفق في الانترنت خاصة بالنسبة للطلبة في المناطق النائية، أما عن إمكانية الاستغناء عن التكوين الحضوري فقد دلت النتائج على أهميته وعدم التخلي عنه نتيجة أبعاده البيداغوجية والنفسية والاجتماعية والمصداقية في التقييم، خاصة وواقع التكوين عن بعد الذي يبدو مازال بعيدا عن تحقيق أهدافه والمرجوة من الأساتذة والطلبة على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: التكوين عن بعد، الجامعة الجزائرية، الأستاذ الجامعي، التعليم عن بعد، التكوين الحضوري.

Abstract:

This study aims to know the viewpoint of the professors at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Constantine-2- on the reality of distance training in terms of its uses, pros and cons, and the difficulties that the university, professors and students face in its application, and also knowing their point of view about dispensing with in-person training. The study included a sample It is made up of 63 professors and the questionnaire was used to collect data and relied on the descriptive analytical approach in presenting, analyzing and discussing the results that indicated the multiplicity of uses of remote training, its pros, its negatives, the difficulties of its application, and the possibility of dispensing with in-person training The results indicated its importance and not giving it up as a result of its pedagogical, psychological, social dimensions and credibility in evaluation, especially the reality of remote training, which seems still far from achieving its goals and desired by professors and students alike.

Keywords: distance training; Algerian university; university professor; distance education.

[1]المؤلّف المراسل: براح فوزية البريد الإلكتروني **berrah.fouzia1@gmail.com**

1.مقدمة:

أصبحت التكنولوجيا أسلوب حياة في التواصل ونقل المعلومات والمعارف بين الأفراد والمجتمعات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والعملية والتعليمية ،بل إنها أداة التنمية المستدامة وعلى أساس التحكم فيها وشمولية استخدامها تصنف الدول والمجتمعات . لذلك أصبح التسابق في استثمار و استخدام التكنولوجيات الحديثة وتطوير تقنياتها وأدواتها ومجالاتها ضروري للحصول على المكانة والقوة الاقتصادية والأمنية والعلمية وغيرها من المجالات بالنسبة للمنظمات أو الدول، وذلك بتوفير البنيات التحتية وتعميم استخدام الوسائل التكنولوجية لرفع كفاءة مواردها البشرية وتمكينهم من التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب والأداء.

وتعد الجامعة من مصادر الاستقطاب للمنظمات للحصول على الكفاءات واليد العاملة المتمكنة خاصة في مجالات استخدام التكنولوجيا، لأن اليوم بتوجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم والتكوين عن بعد ستحسن من مخرجاتها وترفع من كفاءة مواردها البشرية وتجد لها مكانة في تصنيف الجامعات الدولية من حيث الجودة والفعالية.

ولأن تجربة الجامعة الجزائرية تعد حديثة في التوجه نحو التكوين عن بعد خاصة في فترة وباء كوفيد19 ،فقد تكون واجهتها بعض الصعوبات والسلبيات في تطبيقه ، فتتأثر بذلك الجامعة وكل الفاعلين فيها على جميع المستويات منهم طلبة وهم مخرجات الجامعة وخاصة الأساتذة المحركين للعملية التكوينية في جميع صورها التقليدية أو التعليم عن بعد. لذلك نؤكد أن أي خلل في عدم توفير ظروف التكوين الجيدة أو عدم التمكن من التكنولوجيات الحديثة وأيضا عدم التسليم بضرورة التوجه نحو التكوين عن بعد، وكذلك عدم الوعي لدى الطلبة بأهمية التكوين الذاتي من شأنه أن يوثر سلبا على عملية التكوين عن بعد، والذي هو أساس تطوير الكفاءات وتوسيع المدارك والمعارف للفرد، واقتصاد واستثمار في الجهد والوقت .

لذلك ستحاول هذه الدراسة البحث في واقع التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية من خلال التساؤل عن مجالات استخدام التكوين عن بعد من طرف الأساتذة وعن السلبيات والصعوبات التي تواجه العملية في مقابل الايجابيات التي برزت في تطبيق عملية التكوين عن بعد ،وأيضا التساؤل في إمكانية الاستغناء عن التعليم الحضوري في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة.

الإشكالية:

يعتمد رفع الكفاءات على جودة عمليات التكوين والتعليم وفي سبيل ذلك عرف التكوين مراحل متعددة زمنية ونوعية منها التكوين الجامعي في الجزائر ،وفي مراحل انتقاله من التكوين التقليدي الحضوري إلى التكوين عن بعد عرف تغيرات كبيرة في مناهجه وطرق وأساليب تنفيذه وبرامجه استجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية للجامعة وما تتطلبه من كفاءات ورأس مال بشري متمكن يمكنه تلبية حاجيات سوق العمل .ويعد التعليم عن بعد بكل أشكاله وأنواعه آخر استجابات الجامعة لمحيطها الخارجي خاصة التقنيات الحديثة المستخدمة فيه.

حيث يرتبط التكوين عن بعد بالتطور التكنولوجي واستخدام التقنيات الحديثة في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف، كما قد تفرضه ظروف خاصة . وهذا ما فرضه وباء كوفيد 19 على الجامعة الجزائرية حيث توجهت إلى التكوين عن بعد عبر منصة E-

Learning وهي منصة تعليمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضم مواقع الجامعات الجزائرية ،تحتوي على مواضيع دروس ومحاضرات يمكن للطالب الولوج إليها عن طريق الانترنت من أجل الاستفادة من محتوياتها.

وعرف التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية ومنها جامعة قسنطينة 2 بجميع كلياتها وبتقدير كل منها اتخذت تدابير حول كيفية مواصلة السنة الجامعية ،وكان التكوين عن بعد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في هذه الفترة قد عرف عدة تغييرات حسب درجة الحالة الوبائية ،فمن من ناحية الوحدات التدريسية كانت في مرحلة أولى تشمل الوحدات الأساسية والمنهجية والاستكشافية محاضرات وتطبيقات مع برمجة حصص حضورية للوحدات الأساسية والمنهجية للشرح والمناقشة وكان التقييم حضوريا ،ثم بعد تقييم الهيئة الرسمية للتكوين عن بعد والحالة الوبائية تم تطبيق التدريس بالدفعات بعد كل 15 يوم للوحدات الأساسية والمنهجية حضوريا فيما بقيت الوحدات الاستكشافية عن بعد .

ولأن التحول نحو التكوين عن بعد في الجامعة كان نتيجة وباء كوفيد 19 جاءت هذه الدراسة للبحث عن واقع التكوين عن بعد بالجامعة الجزائرية واستقراء مستقبل تطبيقه من خلال دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2 من خلال تقصي وجهة نظر الأساتذة حول الموضوع بالإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي استخدامات التكوين عن بعد لدى الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

2-ما هي ايجابيات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

3-ما هي سلبيات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

4- ما هي صعوبات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بجامعة قسنطينة2؟

5-هل يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

الفرضيات:

1- تتعدد استخدامات التكوين عن بعد لدى الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

2- يحتوي التكوين عن بعد بعض الايجابيات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2

3- يحتوي التكوين عن بعد بعض السلبيات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2

4- يحتوي التكوين عن بعد بعض الصعوبات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

5- لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

أهمية الدراسة:

أصبح التكوين عن بعد حتمية بالنسبة للجامعة الجزائرية لأنه يعمل على تطوير وتحسين مخرجاتها العلمية والبشرية ويعزز دورها ومساهمتها في بناء المجتمع وتطويره في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، وبعد خبرة من الممارسة للأساتذة وهم

العنصر الفعال في العملية التعليمية يمكن الحصول على نتائج تلك التجربة وتقييمها حتى الوصول إلى تحقيق الفعالية في تطبيق التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

– تقصي واقع التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية بأخذ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2 نموذجا من خلال وجهة نظر الأساتذة.

– معرفة وجهة نظر الأساتذة حول استخدامات التكوين عن بعد وإيجابياته وسلبياته والصعوبات التي تواجه الجامعة والأستاذ والطالب في تحصيل المعرفة وتحقيق الأهداف كل في موقعه .

–معرفة استخدامات التكوين عن بعد لدى الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

– التعرف ايجابيات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

– التعرف سلبيات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

– التعرف صعوبات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بجامعة قسنطينة2؟

–معرفة مدى إمكانية الاستغناء عن التكوين الحضوري من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2؟

2.مفاهيم الدراسة:

– **التكوين عن بعد:** كون التكوين عملية تعليمية يعتمد مصطلح التعليم عن بعد كمرادف حيث تؤدي مبادئ التعليم إلى تحقيق الفعالية للبرنامج التكويني باعتبار أن التكوين هو محاولة للتأثير في اتجاهات المتكونين عن طريق تعليمهم قيما ومبادئ جديدة وإضافة خبرات يتم التصرف في المستقبل[1] على أساسها .وهناك بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد فنجد:

التعليم عن بعد و يعرف على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع أو أماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيدا جغرافيا عن الأستاذ ،ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية أو المرئية (الحية أو المسجلة) أو من خلال تقنيات الحاسوب والانترنت بما في ذلك التدريس المتزامن و غير المتزامن[2].

ويعرف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية التعليم الالكتروني E-Learning هو التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة (صوت وصورة) ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية ،وكذلك بوابات الانترنت في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات[3].

---

[1] https://www.psyco-dz.info/2017/04/pdf_42.html ,psycho-dz.info/05 juin 2021.

[2] سالم مرزوق الطحيح(2011)، التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني مفاهيم وتجارين التجربة العربية، الطبعة الثانية، شركة كتاب للنشر،ص13.

[3] مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية. التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني . المملكة العربية السعودية،ص.15.

كما يعرف التعليم الالكتروني أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها[1].

- التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية:

توجهت الجزائر إلى التكوين عن بعد بصفة شاملة في فترة كوفيد19 واعتمد في تطبيقه على منصة رسمية بالجامعة يتم من خلالها وضع الدروس (المحاضرات ومواضيع الحصص التطبيقية) تخص جميع الوحدات التدريسية (الأساسية والمنهجية والاستكشافية)، حيث تفتح المنصة لفترة زمنية لوضع الدروس من طرف الأستاذ ويتم تحميلها بعد ذلك من طرف الطالب في شكل مطبوعات ،وهذا ما طبق في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

- الجامعة الجزائرية:

الجامعة مؤسسة تربوية في قمة النظام التعليمي تجمع بين مختلف التخصصات لها دور أساسي في نشر المعرفة وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع للتطور والتنمية في كل الميادين ،لها بناؤها وميزانيتها، وأهدافها التي تتوافق مع أهداف المجتمع وسياساته وما يحدث من مستجدات وتطورات[2].

- الأستاذ الجامعي: هو الشخص الحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه في مجال تخصصه، ويتعين على الأستاذ الباحث إعطاء تدريس نوعي ومحين مرتبط بتطورات العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية، وكذلك المشاركة في اعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل[3].

3.منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل الظواهر كما هي في الواقع ،وعليه يتم وصف واقع التكوين عن بعد بالجامعة الجزائرية من خلال استقصاء وجهات نظر عينة من الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري وتحليلها كميا وكيفيا.

1.3.الدراسة الاستطلاعية: من خلال الدراسة الاستطلاعية تم بناء استمارة نصف موجهة تضمنت مجموعة من الأسئلة.

ومن خلال استجابات عينة عشوائية من مفردات مجتمع الدراسة على

هذه الأسئلة تم بناء أداة الدراسة النهائية وحساب الخصائص السيكومترية لها، وقد كان عدد أفراد هذه العينة التجريبية 35 أستاذا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة2 تم إقصاؤهم في الدراسة النهائية.

---

[1] عنكوش نبيل وبن تازيرمريم. (2010). التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. *مجلة المكتبات والمعلومات ، المجلد الثالث* (العدد الثاني)،ص.112.

[2] *http://dspace.univsetif2.dz/xmlui/bitstream/handle/setif2/379/zorguane.pdf?sequence=1&isAllowed= y , Zorgane Layla(S.D),Ed.Université farhat ABBAS.*

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 28 ربيع الثاني 1429هـ .4 ماي 2008م/ العدد03.

2.3.عينة الدراسة: تمثلت في عينة عشوائية من الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 ،وكان عددهم100 أستاذ ،منهم35 في الدراسة الاستطلاعية تم إقصاؤهم في الدراسة النهائية. ليكون عدد أفراد العينة في الدراسة النهائية 63 أستاذا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة2.

4.3.أداة الدراسة: تم استخدام الاستبيان في جمع المعلومات وعرض وتحليل النتائج وتم الاعتماد في بنائه من خلال الإطلاع على التراث النظري والدراسة الاستطلاعية وبعض الدراسات السابقة، واحتوت الاستمارة على 43 بندا موزعين على خمس محاور كما يلي:

جدول 1 محاور وفقرات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات
استخدامات التكوين عن بعد	من 1 إلى 7
ايجابيات التكوين عن بعد	من 8 إلى 19
سلبيات التكوين عن بعد	من 20 إلى 28
صعوبات التكوين عن بعد	من 29 إلى 36
الاستغناء عن التكوين الحضوري	من 37 إلى 43

المصدر: من إعداد الباحثة

صمم المقياس على السلم الثلاثي لليكيرت بثلاث بدائل وأعطي لكل بديل درجة كما يلي:

موافق الدرجة 3 -محايد الدرجة2 -معارض الدرجة1

5.3.صدق أداة الدراسة:تم حساب معامل الاتساق الداخلي لكل محور وبنوده أي حساب مدى اتساق كل بند مع المحور الذي ينتمي إليه بحساب معامل الارتباط بيرسون باستخدام البرنامج الإحصائي spss. كما هي موضحة في الجدول التالي. وعلى أساس النتائج تم التعديل في الاستبيان.

جدول 2 صدق أداة الدراسة

فقرات المحور1	1	2	3	4	5	6	7					
معامل الارتباط	0.310	** 0.871	** 0.849	** 0.589	** 0.750	** 856	** 0.812					
فقرات المحور2	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
معامل الارتباط	** 0.798	** 0.882	** 0.879	** 0.770	** 0.505	** 0.505	** 0.904	** 0.879	** 0.832	** 0.755	0.04-9	** 0.44	0.32-7
فقرات المحور3	1	2	3	4	5	6	7	8	9				
معامل الارتباط	** 0.532	** 0.710	0.325	0.048	* 0.378	0.086	** 0.441	0.259	0.086				
فقرات المحور4	1	2	3	4	5	6	7	8	9				
معامل الارتباط	0.146	** 0.438	** 0.597	** 0.528	0.325	** 0.580	** 0.529	** 0.673	* 0.425				
فقرات المحور5	1	2	3	4	5	6	7						
معامل الارتباط	** 0.521	** 0.553	** 0.730	0.270	* 0.411	** 0.671	** 0.572						

**La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,789	45

6.3.ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الارتباط ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية spss وكانت النتيجة 0.78 وهو دال إحصائيا على ثبات أداة البحث.

7.3. الأساليب الإحصائية: باستخدام البرنامج الإحصائي spss تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الفرضيات ،معامل الاتساق الداخلي لحساب صدق أداة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة. ولتحديد اتجاه العينة تم استخدام المعادلة التالية:

تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة–أقل درجة/ أكبر درجة 3-1/3=0.66

في كل مرة نضيف قيمة 0.66 كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

الاتجاه	موافق	لا أدري	معارض
الفئة	2.34 -3	1.67-2.33	1-1.66

4.عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.4.عرض نتائج الدراسة:

جدول3 يمثل استجابات أفراد العينة حول استخدامات التكوين عن بعد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة2

رقم	الفقرة		أوافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يستخدم التكوين عن بعد في تقديم	التكرار	14	8	41	2.4286	0.83694	3
		النسبة	22.2	12.69	68.07			
2	يستخدم التكوين عن بعد في أعمال	التكرار	22.2	12.7	65.1	1.8889	0.91777	5
		النسبة	30	10	23			
3	يستخدم التكوين عن بعد في عملية	التكرار	23	10	30	1.8674	0.90876	6
		النسبة	36.5	15.87	47.6			
4	يستخدم التكوين عن بعد في أعمال	التكرار	20	4	39	2.3016	0.92693	4
		النسبة	31.7	6.3	61.9			
5	يستخدم الفيسبوك في التكوين عن بعد	التكرار	6	8	49	2.6825	0.64321	1
		النسبة	9.5	12.7	77.8			
6	يستخدم الايمايل في التكوين عن بعد	التكرار	32	12	19	1.7937	0.88279	7
		النسبة	50.8	19.0	30.2			
7	يستخدم التكوين عن بعد في عملية	التكرار	12	7	44	2.5079	0.80067	2
		النسبة	19.0	11.1	69.8			
المتوسط والانحراف المعياري للمحور ككل						0.44420	2.2041	

المصدر: إعداد الباحثة مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يتضح من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أنّ المبحوثين يعتمدون على المنصة الرسمية للجامعة في التكوين عن بعد، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.6825) وانحراف معياري يقدّر(0.64321)، وجاء استخدامهم للايمايل في التكوين عن بعد في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره. 2.5079 وانحراف قدّر بـ0.80067،كما جاء استخدامهم للتكوين عن بعد في تقديم المحاضرات بمتوسط حسابي قدره 2.4286 وانحراف معياري قدر ب . 0.83694،أما في المرتبة الرابعة كان استخدامهم للإشراف في التكوين عن بعد بمتوسط حسابي قدره.. 2.3016.وانحراف معياري قدر ب 0.92693. وجاء في المرتبة الخامسة استخدام التكوين عن بعد في أعمال موجهة للطلبة وبمتوسط حسابي قدر ب 1.8889 وانحراف معياري 0.91777، و في المرتبة قبل الأخيرة عن توفر حماس لديهم للتكوين عن بعد جاءت النتائج معبرة عن متوسط حسابي قدره 1.8254وانحراف معياري ب0.70801 ،وكان في المرتبة الأخيرة استخدمهم الفيسبوك في التكوين عن بعد بمتوسط حسابي 1.7937وانحراف معياري 0.88279.

ويتضح من استجابات أفراد العينة حول استخدام التكوين عن بعد أن اتجاه العينة يتوافق مع الخيار "لا أدري"، لأن تطبيق التكوين عن بعد في هذه المرحلة لا يزال في بداياته ويعتبر بداية للتغيير في الانتقال من التكوين التقليدي إلى التكوين عن بعد وبالتالي يكون بعض الغموض أو المقاومة.

جدول4 يمثل استجابات أفراد العينة حول ايجابيات التكوين عن بعد:

رقم	الفقرة		أوافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
8	يوفر التكوين عن بعد الجهد والوقت والمال	التكرار	35	13	15	2.3175	0.83907	9
		النسبة	55.6	20.6	23.8			
9	يسهل ويديم التواصل بين الأستاذ	التكرار	34	16	13	2.3333	0.80322	7
		النسبة	54	25.4	20.6			
10	يعد الطريقة الأنسب للكوين في الظروف	التكرار	41	16	6	2.5556	0.66667	5
		النسبة	65.1	25.4	9.5			
11	يعتبر مصدرا لتوفر المعلومات والمعارف	التكرار	31	13	19	2.1905	0.87726	11
		النسبة	49.2	20.6	30.2			
12	يمكن من القضاء على الحواجز الإدارية	التكرار	33	18	12	2.3333	0.87726	8
		النسبة	52.4	28.6	19			
13	يدرب الأستاذ والطالب على	التكرار	54	5	4	2.7937	0.54355	2
		النسبة	85.7	7.9	6.3			
14	يذلل العقبات المتعلقة بالتكوين	التكرار	32	15	16	2.2540	0.84182	10
		النسبة	50.8	23.8	25.4			
15	يظهر مهارات التعلم الفردي للطالب	التكرار	19	21	23	1.9365	0.82056	12
		النسبة	30.2	33.3	36.5			
16	يمكن الأستاذ من امتلاك بعض	التكرار	51	8	4	2.7460	0.56706	3
		النسبة	80.95	12.69	6.34			
17	يلزم الأستاذ بتحرير محاضراته مع امكانية	النسبة	87.3	6.3	6.3	2.8095	0.53452	1
		التكرار	35	17	11			
18	يمكن الأساتذة من التعرف على كيفية	التكرار	47	9	7	2.3810	0.77102	6
		النسبة	55.6	27	17.5			
19	يمكن الجامعة من الاعتماد على الرقمنة	التكرار	35	13	15	2.6349	0.67922	4
		النسبة	74.6	14.3	11.1			
	المتوسط والانحراف المعياري للمحور ككل					2.4405	0.41273	

يتضح من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنّ المبحوثين يروا أن التكوين عن بعد يلزم الأستاذ بتحرير محاضراته مع إمكانية تحويلها لمرجع أكاديمي بمتوسط حسابي قدر ب 2.8095 وانحراف معياري قدره 0.53452 ، وجاء تدرب الأستاذ والطالب على التكيف مع الرقمنة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب 2.7937 وانحراف معياري قدره 0.53452 وجاء في المرتبة الثالثة تمكين الأستاذ من امتلاك مؤهلات في الرقمنة بمتوسط حسابي قدره. 2.7460، وانحراف قدّر ب. 0.56706،ودلت النتائج في المرتبة الخامسة على أن التكوين عن بعد يعد الطريقة الأنسب للتكوين في الظروف الحالية كوفيد19. بمتوسط حسابي قدره. 2.5556. وانحراف قدّر ب0.66667.كما عبرت النتائج في المراتب الأخيرة عن أن التكوين عن بعد يعتبر مصدرا لتوفر المعلومات والمعارف في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي قدره 2.1905، وانحراف قدّر ب

0.87726 ،ويظهر مهارات التعلم الفردي للطالب في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 1.9365،وانحراف قدّر ب 0.82056 .

ويتضح من استجابات أفراد العينة حول ايجابيات التكوين عن بعد أن اتجاه العينة يتوافق مع الخيار "أوافق"، وهذا ما يدل على أن للتكوين عن بعد ايجابيات من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جدول5 يمثل استجابات أفراد العينة حول سلبيات التكوين عن بعد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة2

رقم	الفقرة		أوافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
20	ضعف تدفق الإنترنت	التكرار	53	7	3	2.7937	0.51302	5
		النسبة	84.1	11.1	4.8			
21	عدم استيعاب الطلبة لبعض المقاييس التي	التكرار	58	3	2	2.8889	0.40605	1
		النسبة	92.1	4.8	3.2			
22	عدم التفاعل في تناول	التكرار	53	7	3	2.7937	0.51302	4
		النسبة	84.1	11.1	4.8			
23	الخلل في عملية التقييم	التكرار	50	6	7	2.6825	0.66782	7
		النسبة	79.4	9.5	11.1			
24	عدم تحكم الأساتذة والطلبة في التقنيات	التكرار	44	13	6	2.6032	0.66088	8
		النسبة	69.8	20.6	9.5			
25	اعتماد طرق جد بسيطة لا يمكن اعتبارها	التكرار	48	11	4	2.6984	0.86272	6
		النسبة	74.6	17.5	6.3			
26	لا يصلح في التكوين العملي والتطبيقي كما	التكرار	40	20	3	2.5873	0.58571	9
		النسبة	63.5	31.7	4.8			
27	تراجع المستوى	التكرار	53	9	1	2.8254	0.42273	3
		النسبة	84.1	14.3	1.6			
28	نقص في التزام الطلبة ومسؤولياتهم الدراسية	التكرار	55	7	1	2.8571	0.52312	2
		النسبة	87.3	11.1	1.6			
	المتوسط والانحراف المعياري للمحور ككل					2.4405	0.41273	

يتضح من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (5) أنّ المبحوثين يعتبرون أول سلبيات التكوين عن بعد هو عدم استيعاب الطلبة لبعض المقاييس التي تتطلب الشرح والمناقشة بمتوسط حسابي قدره 2.8889 وانحراف معياري يقدّر0.40605،ثم يأتي في المرتبة الثانية نقص في التزام الطلبة ومسؤولياتهم الدراسية بمتوسط حسابي قدره 2.8571وانحراف معياري يقدّر ب 0.39583 وجاء في ا لمرتبة الثالثة تراجع المستوى بمتوسط حسابي قدره 2.8254 وانحراف معياري يقدّر ب 0.42273 ،فيما دلت المرتبة ما قبل الأخيرة على عدم تحكم الأساتذة والطلبة في التقنيات الحديثة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.6032 وانحراف معياري يقدّر ب0.66088، وجاء في المرتبة الأخيرة أن التكوين عن بعد كما هو مطبق لا يصلح في التكوين العملي والتطبيقي بمتوسط حسابي قدره. 2.5873، وانحراف قدّر ب0.58571.

ويتضح من استجابات أفراد العينة حول سلبيات التكوين عن بعد أن اتجاه العينة يتوافق مع الخيار "موافق"، وهذا ما يدل على أن للتكوين عن بعد سلبيات من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جدول6 يمثل استجابات أفراد العينة حول صعوبات التكوين عن بعد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة2

رقم	الفقرة		أوافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
29	ضعف تدفق الانترنت خاصة بالنسبة للطلبة في	التكرار	59	3	1	2.9206	0.32635	1
		النسبة	93.7	4.8	1.6			
30	عدم تجاوب الكثير من الطلبة	التكرار	53	9	1	2.8253	0.82536	3
		النسبة	82.5	14.3	1.6			
31	ضعف الإمكانيات المادية للطلبة	التكرار	55	6	2	2.8413	0.44744	2
		النسبة	87.3	9.5	3.2			
32	عدم تحكم الطلبة في التكنولوجيا	التكرار	46	11	6	2.6349	0.60124	6
		النسبة	73.0	17.5	9.5			
33	تعذر قيام الأساتذة بأداء مهامهم البيداغوجية	التكرار	41	13	9	2.5079	0.73776	7
		النسبة	65.1	20.6	14.3			
34	لأن تكييف الذهنيات أمر أساسي في نجاح	التكرار	48	11	4	2.6984	0.58571	5
		النسبة	76.2	17.5	6.3			
35	عدم تحكم الأساتذةوالطلبة في استخدام المنصة الرقمية	التكرار	43	9	11	2.5079	0.78026	8
		النسبة	68.3	14.3	17.5			
36	عدم استيعاب الطلبة لدروسهم	التكرار	51	7	5	2.7302	0.60124	4
		النسبة	81	11.1	7.9			
المتوسط والانحراف المعياري للمحور ككل						2.7679	0.62008	

يتضح من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6) أنّ المبحوثين يعتبرون أول صعوبات التكوين عن بعد هو ضعف تدفق الانترنت خاصة بالنسبة للطلبة في المناطق النائية بمتوسط حسابي قدره 2.9206 وانحراف معياري يقدّر0.32635،ثم يأتي في المرتبة الثانية ضعف الإمكانيات المادية للطلبة بمتوسط حسابي قدره 2.8413وانحراف معياري يقدّر ب 0.44744 وجاء في ا لمرتبة الثالثة عدم تجاوب الكثير من الطلبة بمتوسط حسابي قدره 2.8253 وانحراف معياري يقدّر ب0.82536 ،فيما دلت المرتبة ما قبل الأخيرة على تعذر قيام الأساتذة بأداء مهامهم البيداغوجية الكاملة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.5079وانحراف معياري يقدّر ب0.73776، وجاء في المرتبة الأخيرة عدم تحكم الأساتذة والطلبة في استخدام المنصة الرقمية جيدا بمتوسط حسابي قدره2.5079، وانحراف قدّر ب0.78026.

ويتضح من استجابات أفراد العينة حول صعوبات التكوين عن بعد أن اتجاه العينة يتوافق مع الخيار "موافق"، وهذا ما يدل على أن للتكوين عن بعد صعوبات من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جدول7 يمثل استجابات أفراد العينة حول عد الاستغناء عن التكوين الحضوري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة–2–

رقم	الفقرة		أوافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
37	لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري	التكرار	55	3	5	2.7937	0.57245	4
		النسبة	87.3	4.8	7.9			
38	لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري لأبعاده (البيداغوجية	التكرار	56	4	3	2.8413	0.48214	3
		النسبة	88.9	6.3	4.8			
39	التكوين الحضوري ضروري وأكيد في بعض المقاييس التي	التكرار	59	1	3	2.8889	0.44400	1
		النسبة	93.7	1.6	4.8			
40	لا استغناء عن التكوين الحضوري لنقص	التكرار	45	12	6	2.6190	0.88427	6
		النسبة	69.8	19	9.5			
41	لا استغناء عن التكوين الحضوري لعدم توفر الانترنت في المناطق	التكرار	47	14	2	2.7143	0.52143	5
		النسبة	74.6	22.2	3.2			
42	التقييم الحضوري أكثر فعالية	التكرار	57	4	2	2.8730	0.42091	2
		النسبة	90.5	6.3	3.2			
43	عدم وجود رغبة عالية للطالب للتعلم عن بعد	التكرار	40	15	8	2.5079	0.71556	7
		النسبة	63.5	23.8	12.7			
المتوسط والانحراف المعياري للمحور ككل						2.8163	0.67419	

يتضح من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (7) أنّ المبحوثين يؤكدون على عدم الاستغناء على التكوين الحضوري ،و دل على ذلك في المرتبة الأولى التأكيد على ضرورته في بعض المقاييس التي تستوجب أعمال تطبيقية بمتوسط حسابي قدره 2.8889وانحراف معياري يقدّر0.44400،ثم يأتي في المرتبة الثانية التقييم الحضوري أكثر فعالية بمتوسط حسابي قدره 2.8730وانحراف معياري يقدّر ب0.42091 وجاء في المرتبة الثالثة أنه لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري لأبعاده (البيداغوجية والنفسية ،العلمية ،الإنسانية) بمتوسط حسابي قدره 2.8413 وانحراف معياري يقدّر ب0.48214، وأكدت النتائج على عدم الاستغناء عن التكوين الحضوري في المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره2.7937 وانحراف معياري يقدّر ب. 0.57245 ،فيما دلت المرتبة الخامسة على عدم توفر الانترنت في المناطق النائية مما يدل على عدم الاستغناء عن التكوين الحضوري بمتوسط حسابي قدره 2.7143وانحراف معياري يقدّر ب 0.52143،أما المرتبة ما قبل الأخيرة فدلت على عدم الاستغناء عن التكوين الحضوري لنقص الإمكانيات التكنولوجية ،وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.6190وانحراف معياري يقدّر ب0.88427، وجاء في المرتبة الأخيرة عدم وجود رغبة عالية للطالب للتعلم عن بعد بمتوسط حسابي قدره2.5079، وانحراف قدّر ب0.71556.

ويتضح من استجابات أفراد العينة حول صعوبات التكوين عن بعد أن اتجاه العينة يتوافق مع الخيار "موافق"، وهذا ما يدل على أن للتكوين عن بعد صعوبات من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2.4.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: تتعدد استخدامات التكوين عن بعد لدى الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

دلت نتائج الدراسة على تعدد استخدامات التكوين عن بعد في كلية العلو م الإنسانية والاجتماعية وتمثلت بالدرجة الأولى في استخدام المنصة الرسمية للجامعة والتي يتم من خلالها عرض المحاضرات للطلبة التي يتم تحميلها من المنصة ،كما يستخدم الإيمايل في عملية التكوين و يستخدم بعده مباشرة التكوين عن بعد في عملية الإشراف على مذكرات التخرج على مستوى الليسانس والماستر. أما عن استخدام التكوين عن بعد في الأعمال الموجهة فقد جاءت النتائج دون المتوسط ذلك لأن الأعمال الموجهة في العادة تمثل جهدا خاصا بالطالب للبحث والعرض والمناقشة داخل الصف الدراسي .كما عبرت النتائج عن رفض استخدام الفايسبوك في عملية التكوين بدرجة كبيرة باعتباره غير ملائم للتكوين .

وعبرت النتائج في آخر استجابات المفحوصين عن تراوحها بين حماسهم للتكوين عن بعد من عدمه ،ويرجع ذلك للظرف الحالي الذي تعيشه الجامعة نتيجة كوفيد19 والذي فرض التكوين عن بعد والعمل بالدفعات واقتصار التكوين الحضوري على المقاييس الأساسية والمنهجية وأيضا إلغاء تدريس الحصص التطبيقية في فترة إجراء هذه الدراسة.

الفرضية الثانية: يحتوي التكوين عن بعد بعض الايجابيات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

عبرت استجابات أفراد العينة(الأساتذة) عن وجود بعض الايجابيات أثناء تطبيق التكوين عن بعد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة 2 أولها أنه يلزم الأستاذ بتحرير محاضراته مع إمكانية تحويلها لمرجع أكاديمي ،وحقيقة ذلك أن الأستاذ ملزم بوضع المحاضرات في المنصة الرسمية للجامعة مع الالتزام بالتهميش وذكر المراجع المستخدمة وحسب محتوى المقرر الدراسي.وهذا حفز أيضا بعض الأساتذة على التوسع في محتوى المقاييس التي يدرسونها وتحويلها إلى كتب أكاديمية ولو بتحمل تكلفتها بالإمكانيات الخاصة للأستاذ.

الايجابية الثانية للتكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة هي التكيف مع الرقمنة بالنسبة للأساتذة والطلبة وامتلاك المؤهلات فيها وأيضا تمكين الجامعة كمؤسسة من الاعتماد على التكنولوجيا والرقمنة، إضافة إلى أنه يعد الطريقة الأنسب للتكوين في الظروف الحالية كوفيد19 وعدّ المفحوصون تمكن الأساتذة من التعرف على كيفية التعامل مع المادة العلمية من ايجابيات التكوين عن بعد في الكلية لما توفره التقنية من تدفق للمعلومات وتصنيفها .

من ايجابيات التكوين عن بعد أيضا هو تسهيل ودوام التواصل بين الأستاذ والطلبة خاصة في هذه الفترة عند الإغلاق بسبب كوفيد 19 بالنسبة للطلبة المتخرجين كان التواصل والتكوين يتم عن بعد ،وهذا ما يساعد في مواصلة انجاز المذكرة إضافة لتأكيد دور التكوين عن بعد في توفير الجهد والوقت والمال خاصة بالنسبة للطلبة.

في المراتب الأخيرة لترتيب ايجابيات التكوين عن بعد من وجهة نظر الأساتذة جاء أنه يمكن من القضاء على الحواجز الإدارية وكذا يذلل العقبات المتعلقة بالتكوين الحضوري بمعنى القيام ببعض النشاطات والمهام في عملية التكوين للأستاذ عن بعد يخفف من

مشكل قلة الفضاءات البيداغوجية وعدم ملائمة التوقيت وكذا الرقابة ،ثم كون التكوين عن بعد مصدرا لتوفر المعلومات والمعارف وجاء ت عبارة أنه يظهر مهارات التعلم الفردي في آخر ترتيب ايجابيات التكوين عن بعد لأنه حسب الأساتذة هناك اعتماد واكتفاء كبير للطلبة على المنصة والمحاضرات فقط في تكوينهم .

الفرضية الثالثة: يحتوي التكوين عن بعد بعض السلبيات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

احتوت استجابات أفراد العينة على بعض السلبيات للتكوين عن بعد وجاء في مقدمتها أنه يعتمد على طرق جد بسيطة لا يمكن اعتبارها تكوينا عن بعد ،لأنه حتى هذه الفترة يتم فقط وضع العدد المقرر من المحاضرات للسداسي على المنصة الرسمية للجامعة لتحمل من طرف الطلبة دون أي شرح أو مناقشة والأكثر عدم اجتهاد الطلبة في إثراء ذلك المحتوى ،وهذا ما يفسر ترتيب الفقرة عن عدم استيعاب الطلبة المقاييس التي تتطلب الشرح والمناقشة حسب الأساتذة، ثم أن الطلبة لديهم نقص في الالتزام بمسؤولياتهم الدراسية وهذا ما أدى إلى تراجع المستوى ،وهي جاءت بالترتيب حسب استجابات الأساتذة.

واعتبر ضعف تدفق الانترنت من أهم سلبيات التكوين عن بعد فهو يعيق كل العمليات البيداغوجية والعلمية، مثلا الولوج للمنصة لوضع الدروس من طرف الأساتذة أو تحميلها بالنسبة للطلبة ،الامتحانات ،وضع النقاط والمداولات، فذكر سلامي أن من معيقات التعليم عن في الجزائر بعد هو ضعف الانترنت وحسب إحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم من حيث سرعة التدفق[1].

ويعد التقييم أهم العمليات البيداغوجية بالنسبة للأستاذ للحصول على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وبالنسبة للطالب للنجاح ،وبالانتقال إلى تقييم مكتسبات الطلبة من خلال الامتحانات عن بعد بالنسبة للمقاييس الاستكشافية اعتبر خللا في التقييم لأنه لا يقيس حقيقة مكتسبات الطلبة بل يعد فترة التقييم الجماعي بأفواج للطلبة مما يمكن الطلبة من الحصول على درجات كاملة في هذه المقاييس .مما يتطلب من الأساتذة تكييف بناء الاختبارات بطريقة أكثر علمية ودقة بحيث تقيس المكتسبات وتبين الفروق الفردية بين الطلبة.

أشارت استجابات أفراد العينة إلى أن من سلبيات التكوين عن بعد عدم تحكم الأساتذة والطلبة في التقنيات الحديثة بداية في هذه الفترة أعتبر التكوين عن بعد حالة جديدة بالنسبة للطلبة والأساتذة على حد سواء وبالتالي تكون هناك مقاومة للتغيير سواء لعدم امتلاك الكفاءة أو عدم التعود لكن هذا المشكل يمكن التحكم فيه بعدة طرق سواء بالاجتهاد والتعلم الفردي أو الجماعي أو الاعتماد على مختص في بعض الحالات .

واعتبر التكوين عن بعد لا يصلح في التكوين العملي والتطبيقي خاصة وأن المنصة تتوفر على إمكانية وضع المحاضرات فقط، في حين تتواجد بالكلية تخصصات تتطلب القيام بتربصات ميدانية خارج الكلية أو في مؤسسات اقتصادية وخدمية وأيضا تتطلب إشراف مباشر من طرف الأساتذة إضافة لحصص الأعمال الموجهة مثل تخصص علم الآثار، وعلم الاجتماع .

[1] سعيداني سلامي و نور الدين دحمار و سوسن سكي(2016)، التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص.39.

الفرضية الرابعة: يحتوي التكوين عن بعد بعض الصعوبات التي تتعلق بالأستاذ والطالب وكيفية تطبيقه من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

تعبر الصعوبات عن تلك الأشياء التي تعرقل السير الحسن لتحقيق الأهداف المنشودة وحسب استجابات الأساتذة لمحور صعوبات التكوين عن بعد جاء في المرتبة الأولى عدم تجاوب الكثير من الطلبة لأن العملية التعليمية تعتمد على التغذية الرجعية ،وهذا ما لا يتوفر في التكوين عن بعد في حالته الحالية سواء بتعمد من الطلبة أو عدم تعمدهم ذلك.

يرجع ضعف تدفق الانترنت كصعوبة أساسية في عملية التكوين عن بعد خاصة بالنسبة للطلبة في المناطق النائية إضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية وهذا من واقع الحياة في هذه المناطق والتي يقطنها بعض الأساتذة كذلك. ويجب العمل على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية مع ضرورة التحديث التكنولوجي للجامعات لتهيئة متطلبات بيئة التعليم عن بعد[1]،كما دلت التجارب العالمية على ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية وربط جميع المدارس والجامعات بشبكة الألياف البصرية السريعة التي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو (ماليزيا) ،كما أنه في اليابان تم تجهيز المدارس بالانترنت سنة1995 ودعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية، وتوفير البنية التحتية الخاصة بالعملية من أجهزة حاسب آلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها[2] ومن صعوبات التكوين عن بعد حسب الأساتذة ضرورة تكييف الذهنيات لنجاح العملية لأن تكييف الذهنيات يتعدى مقاومة التغيير بالرفض أو الاستهزاء أو العرقلة وعدم الاهتمام وهذا تتطلبه فترة زمنية أطول أثناء إجراء هذه الدراسة واعتبر من صعوبات التكوين عن بعد عدم تحكم الأساتذة والطلبة في استخدام المنصة وهذا من ناحية وضع الدروس وإخراجها.

ليأتي في آخر ترتيب الصعوبات في تعذر قيام الأساتذة بأداء مهامهم البيداغوجية الكاملة في إشارة ما تحتويه العملية التعليمية الحضورية من ممارسة واقعية وتواصل دائم بين الأستاذ والطالب، إضافة إلى أن درجة استيعاب الدروس على مستوى المتلقين له خصوصيته ومدى امتلاكهم للوسائل والانترنت[3].

الفرضية الخامسة: لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

دلت نتائج الدراسة على عدم الاستغناء عن التكوين الحضوري أولا حسب أفراد العين لنقص الإمكانيات التكنولوجية أهمها نقص تدفق الانترنت على العموم وخاصة في المناطق النائية وهذا يؤكده الأساتذة في كل مرة كأهم سلبيات التكوين عن بعد أو أهم صعوباته ،خاصة وأن التكوين عن بعد أصبح حتمية واستراتيجية حتى بعد الخروج من الظروف الصحية كوفيد19.

---

[1] قودة عزيز ودهيمي زينب. (2021). التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كوفيد19 تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،ص.90* .

[2] سعيداني سلامي و نور الدين دحمار و سوسن سكي(2016)، مرجع سابق، ص.ص.24-25.

[3] حسام سلمان. (2021). التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين . مجلة الساسة العالمية ، المجلد5 (العدد2)، ص.383.

حسب استجابات أفراد العينة يعد التكوين الحضوري ضروري وأكيد في بعض المقاييس التي تستوجب أعمال تطبيقية حيث يقوم الطالب بتطبيق المعلومات ومناقشتها والاحتكاك المباشر مع الأساتذة والاستفادة منهم خاصة وأن التكوين عن بعد يعتمد على مجرد تحميل المحاضرات من المنصة الرسمية للجامعة.

كما أكدت النتائج على أن التقييم الحضوري أكثر فعالية فلا يقتصر على تقييم الامتحان الكتابي للسداسي بل يدخل ضمنه تقييم مدى اجتهاد الطالب ومناقشته وانجاز الأعمال الموجهة واهتمامه بالدراسة وحتى الجانب السلوكي والأخلاقي، كما التكوين الحضوري يمكن من اكتشاف الإمكانات الخاصة للطلبة ومراعاة الفروق الفردية.

واعتبر أفراد عينة الدراسة أنه لا يمكن الاستغناء عن التكوين الحضوري لأبعاده البيداغوجية والنفسية والعلمية والإنسانية، وهذا ما يلخص ما جاء عن ايجابيات وسلبيات وصعوبات التكوين عن بعد التي مست هذه الأبعاد ومنها يمكن المواءمة بين التكوين الحضوري والتكوين عن بعد للقضاء على النقائص.

ما جاء في آخر ترتيب استجابات أفراد العينة هو عدم وجود رغبة عالية للطالب للتعلم عن بعد وتبدو الأسباب كما جاء ذكره سابقا عن الإمكانيات التكنولوجية والمادية خاصة في المناطق النائية وعدم توفر الرغبة الذاتية والاعتماد على التعلم الذاتي لدى الطلبة، وهذا ما أكدته سكي عن المعيقات الموجودة في التعليم عن بعد في الجزائر عن قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة ،ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل الجهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي[1] ،في حين أن الجودة في التكوين اليوم تعتمد على البذل من طرف المتكون أو المتعلم وضرورة تعليم ذاته خاصة في ظل توفر الوسائط التكنولوجية.

5.خاتمة:

يبدو جليا أن التكوين عن بعد أصبح ضرورة حتمية بالجامعة الجزائرية بالرغم من سلبياته التي تقابلها ايجابيات مهمة، مما يفرض تقييما شاملا لواقعه لأن الإشكال في كيفية تطبيقه.

وإن عملية التكوين تتكون من عناصر مهمة تعد المحرك الأساسي لها سواء كان التكوين تقليديا أو عن بعد وأهم هذه العناصر المكونة لها هي المكون والمتكون والبرنامج التكويني وكذلك الأساليب والطرق المعتمدة في تحقيق أهداف التكوين.

ولأن التكوين عن بعد فرض على الجامعة الجزائرية أولا لأنها تعمل في بيئة تعرف تغييرات كبيرة خاصة في المجال التقني والتكنولوجي في الاتصال ونقل المعلومات وتطوير الكفاءات ،فإن عليها بناء استراتيجية لتفعيله بتنافي سلبياته وصعوباته أولها التدفق في الانترنت وتطوير الطرق المستخدمة بالتوجه نحو التعليم الالكتروني وتفعيل المنصات التعليمية .

وعليه يمكن إدراج بعض الاقتراحات والتوصيات:

-ضرورة حل مشكل نقص تدفق الانترنت .

-تطوير عملية التكوين عن بعد باستخدام طرق وأساليب أخرى.

[1] سعيداني سلامي و نور الدين دحمار وسوسن سكي(2016)، مرجع سابق، ص.39.

-ضرورة توعية الطلبة بضرورة وأهمية وفائدة التكوين الذاتي.

-إذا كان التكوين عن بعد حتمية فإن التكوين الحضوري أساسي.

-استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في التكوين عن بعد للتفاعل أثناء التعليم.

6. قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 28 ربيع الثاني 1429هـ .4 ماي 2008م/ العدد03.

- حسام سلمان. (2021). التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين . مجلة الساسة العالمية ، المجلد5 (العدد2).

- سالم مرزوق الطحيح. (2011). التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني مفاهيم وتجارب:التجربة العربية. الكويت: الطبعة الثانية،شركة كتاب للنشر .

- سعيداني سلامي و نور الدين دحمار و سوسن سكي(2016)، التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح.

- قودة عزيز ودهيمي زينب. (2021). التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كوفيد19 تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية .

- عنكوش نبيل وبن تازيرمريم. (2010). التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. مجلة المكتبات والمعلومات ، المجلد الثالث (العدد الثاني).

- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية. التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني . المملكة العربية السعودية.

- https://www.psyco-dz.info/2017/04/pdf_42.html ,psycho-dz.info. (2021, juin 05). Récupéré sur https://www.psyco-dz.

http://dspace.univsetif2.dz/xmlui/bitstream/handle/setif2/379/zorguane.pdf?sequence=1&isAllowed= y, Zorgane Layla(S.D),Ed.Université farhat ABBAS.